

وإلى هؤلاء الكتاب، الفرنسيين ترجع مثل هذه التسميات «إسلامات»، «إسلام عربي»، «وإسلام تركي»<sup>(١)</sup>.

بقيت هناك ملحوظة مهمة علقتها مارلين نصر وهي أن العملية السيمائية ( الصور والخرائط) لم تكن مهيأة أبداً عن روح الإسلام أو حضارته ، كما أن نسبتها إلى الموضوعات التي في هذه الكتب عن الإسلام كانت ضعيفة للغاية وذلك بالمقارنة إلى النصرانية واليهودية أو الحضارة الغربية والاستعمار الغربي مثلاً .  
وقد بينا فيما سبق خطأ مثل هذه الأحكام الجذافية على الإسلام مما يغنينا عن تكرارها هنا .

وقبل أن نختتم هذا القسم من الكتاب ينبغي أن نلفت النظر إلى أنه توجد كتابات أخرى كثيرة في الهجوم المباشر على الإسلام ، وكتب أخرى تدرسه بدرجات متفاوتة من الموضوعية أو التحيز ، منها كتابات رينان وهانوتو . وقد ناقشنا وفندنا مزاعم هذين الكاتبين في بحثنا «مشكلة الجمود وقضية الاجتهاد» التي سبقت الإشارة إليه في هذا الكتاب .

---

(١) نفس المصدر ص ١٥٣ .